المحاضرة الثامنة: المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة والتفكير:

هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق، التي تتصل بالموضوع، وتأمل هذه المعلومات والأفكار تأملا عقليا فكريا، حتى يتولد في ذهن الباحث النظام التحليلي للموضوع. تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، مستوعبا لكل أسراره وحقائقه، متعمقا في فهمه، قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها.

أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

1 ـ التعمق في التخصص وفهم الموضوع، والسيطرة على جل جوانبه.

2 ـ اكتساب نظام التحليل قوي ومتخصص، أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق تؤدي في الأخير إلى التأمل والتحليل.

3 ـ اكتساب الأسلوب العلمي القوي الذي يساعد الباحث على إعداد بحثه.

4 ـ القدرة على إعداد خطة الموضوع تعتمد على نتائج الدراسات السابقة.

5 ـ اكتساب ثروة لغوية فنية ومتخصصة تمكن الباحث من صياغة بحثه بلغة سليمة وقوية.

6 ـ اكتساب الشجاعة الأدبية لدى الباحث.

شروط وقواعد القراءة:

1 ـ أن تكون واسعة شاملة لجميع الوثائق والمصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.

2 ـ أن يكون الباحث ذكيا وقادرا على تقييم قيمة الوثائق والمصادر.

3 ـ الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

4 ـ يجب أن تكون مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.

5 ـ يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.

6 ـ اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

7 ـ اختيار الأماكن الصحية والمريحة.

8 ـ ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

9 ـ الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

أنواع القراءة:

1 ـ القراءة السريعة الكاشفة:

وهي القراءة السريعة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة، كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعنوانين المصادر والمراجع.

كما تستهدف تدعيم قائمة المصادر والمراجع المجمعة بوثائق جديدة، وكذا معرفة سعة وآفاق الموضوع وجوانبه المختلفة، وتكشف القيم والجديد والمتخصص والخاص من الوثائق والعام.

2 ـ القراءة العادية:

وهي القراءة التي تتركز حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة، يقوم بها الباحث بهدوء، وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر، واستخلاص النتائج وتدوينها في بطاقات.

3 ـ القراءة العميقة والمركزة:

وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضع وصلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة والتكرار والتمعن والدقة والتأمل، وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.

وتختلف أهداف القراءة المركزة عنها في القراءة العادية، حيث يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها، والآراء الفكرية التي تناولتها، والفروض التي تبناها الباحثون، والمناهج العلمية التي استخدموها، وذلك بهدف الاسترشاد والتوضيح في تقرير مسيرة دراسته، من حيث المعلومات التي يحتاجها.

المرحلة الرابعة: مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة ودقيقة.

فيجب أن تخضع عملية التقسيم إلى أساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة، كالترتيب الزمني أو الأهمية....

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديدا جامعا مانعا وواضحا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتفتيت وتقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة، بحيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء البحث، ثم القيام بإعطاء العنوانين الفرعية والجزئية.

((الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، الفروع، المباحث، والمطالب. ثم: أولا، ثانيا، ثالثا....ثم أ ب ج...ثم 1 , 2 , 3 .....)).

ـ شروط التقسيم والتبويب:

هناك مجموعة من الشروط والقواعد يجب إتباعها لتقسيم البحث بصورة سليمة وناجحة، ومن هذه الشروط والقواعد والإرشادات:

1 ـ التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.

2 ـ الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.

3 ـ احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.

4 ـ يجب أن يكون تحليليا وحيا ودالا، وليس تجميعا لموضوعات وعناوين فارغة.

5 ـ تحاشي التكرار والتداخل والاختلاط بين محتويات العناصر والموضوعات والعناوين الأساسية والفرعية والعامة والخاصة.

6 ـ ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا, كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء, وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول وهلم جرا.

ـ رسم توضيحي:

يتم تقسيم البحوث حسب حجمها، فالبحوث ذات الأحجام الكبيرة تقسم إلى أبواب، ثم تقسم الأبواب إلى فصول، ثم تقسم الفصول إلى مباحث، والشكل التالي يوضح ذلك.

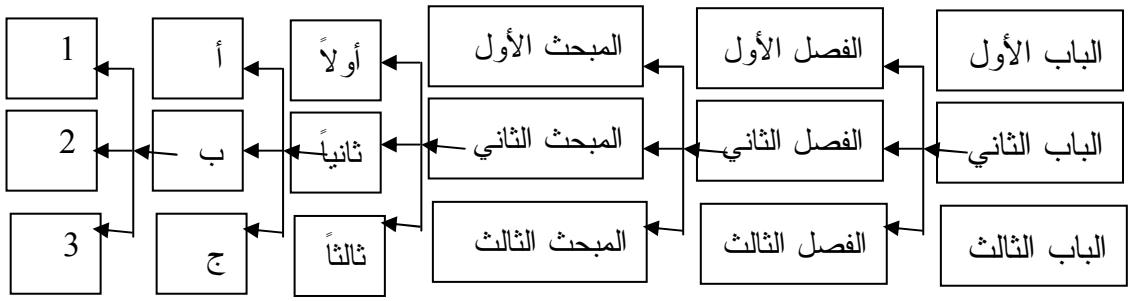

شكل رقم (1) تقسيم بحث كبير

وإذا كان حجم البحث متوسطاً فيقسم إلى فصول، ثم تقسم الفصول إلى مباحث، والشكل التالي يوضح ذلك.

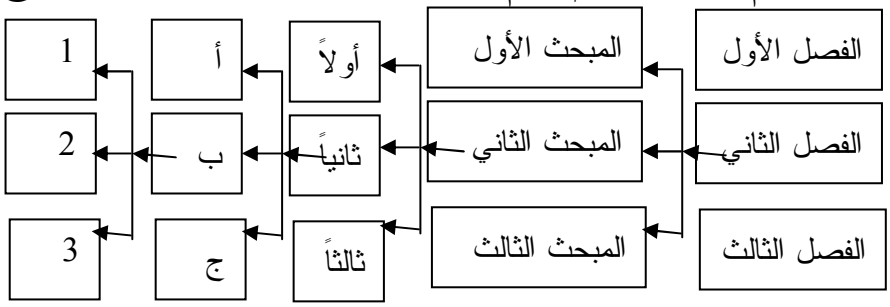

شكل رقم (2) تقسيم بحث متوسط

أما إذا كان حجم البحث صغيراً فيقسم إلى فصول فقط، والشكل التالي يوضح ذلك.

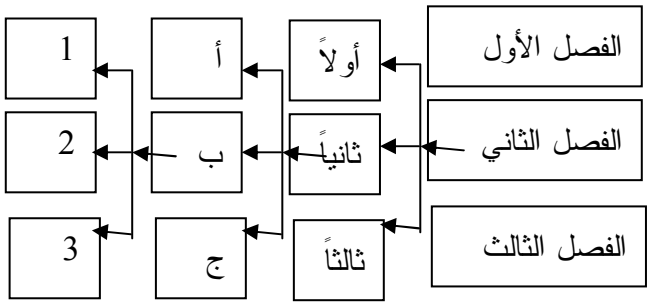

شكل رقم (3) تقسيم بحث صغير